اثر المطالعة المكتبية المتنوعة في الأداء التعبيري وفهم المقروء لدى طالبات الصف الخامس الأدبي

أ.د. حمزة عبد الواحد حمادي
جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية

الفصل الأول

مشكلة البحث:

إنَّ اللغة العربية هي لغة الحياة، ولغة التراث الخالد الذي خلفه الأجداد، وان من بين مشكلات تعليم اللغة العربية تلك المشكلة التي باتت تؤرق المعلمين والدارسين متمثلة بالأداء التعبيري لدى الطلبة جميعاً، إذ أن طلبتنا لا يحسنون صنعة التعبير، ولعل كتب طرائق التعليم قد تطرقت الى ذلك حيث أكدَّت ان الطالب لا يستطيع أن يتكلم إن طلب من أن يتكلم في موضوع معين إذ نجد ان الموضوع قد ملئ أخطاء " نحوية " وإملائية ولغوية، وعندما يطلب من الطالب ان يقرأ كتاباً معيناً أو موضوعاً ما نجده لا يحسن القراءة إذ يقع في إثناء القراءة بأخطاء لا حصر لها، ان هذا الضعف المتوارث لدى الطلبة يشكل عقبة كؤود تحول دون فهم المادة المقروءة واستيعابها، هذا في مجال التنظير، أما في مجال الدراسات التي أجريت حديثاً، فقد أشارت وبكل وضوح الى ان الطلبة اغلبهم لا يحسنون التعبير بلغة سليمة سواء أكان ذلك مشافهةً أم كتابة، ونرى ان لغتهم ركيكة لا تقوي على ان تجاري اللغة السليمة، وكان ضعفهم متمثلاً في الأسلوب، والأفكار، وكثرة الأغلاط الإملائية والنحوية.

ويمكن الاطلاع على نماذج من كتابات الطلبة للتثبيت من ضعفهم، وركة أسلوبهم، وقصورهم الواضح في التعبير (الإبراشي، د.ت، ص٤٦) و(احمد، ١٩٨٣، ص٢٢٥) و(زرازير، ١٩٨٤، ص٩) وقد ارتأى الباحث ان تكون دراسته في هذا المجال لعلها تسهم في معالجة هذه المشكلة أو إيجاد الحلول الناجعة لها.

أهمية البحث:

إنَّ اللغة العربية هي لغة العروبة والإسلام وهي لغة دين يكون معتنقوه خمس العالم، لذلك ينبغي لأبناء العربية أن يعتنوا بهذه اللغة نطقاً وكتابة، وهي لغة القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، لذلك ينبغي لأبناء هذه اللغة أن يؤدوها نطقاً وكتابةً وان يجيدوا صنعها، وان يتقنوا تعلمها وتعليمها.

لقد سحر العرب بجمال القرآن الكريم، وبهروا بروعته، وحسن بيانه، ووقفوا على بلاغته، واستعذبوا نوادره في فن القول، وأمدهم بحاسة نقدية، لذلك نهلوا من هذا الفيض العذب (الصغير، ١٩٩٤، ص٤٤).

إنَّ في اللغة العربية مساحة واسعة للتعبير عن المعاني، إذ يمكن أن تكون العبارة محتملة لأكثر من معنى، وكل هذه المعاني مطلوبة، ولا نطيل بالكلام لنجمع معنيين أو أكثر، ويمكن أن نأتي بعبارة واحدة تجمعها كلها، فيوجز الكاتب في التعبير، ويوسع في المعنى ومما يدل على ذلك قوله تعالى: ((أليس الله بأحكم الحاكمين))[١] فهذا كلام يحتمل ان الحكم الى القضاء، ويحتمل ان من الحكمة، فيكون الاحتمال أنّه سبحانه أقضى القضاة، وأقضى الحكماء، واحكم القضاة، واحكم الحكماء، فقد جمع الله تعالى أربعة معانٍ في تعبير واحد وكل هذه الدلالات مطلوبة (السامرائي، ٢٠٠٠، ص١٦٣-١٦٨).

إنَّ العربية لغة شاعرة موسيقية، لها جرس، ونغم موسيقي عذب، ولاسيما إذا تكلم بها ذو فصاحة، فانك تطرب لسماعها وتفهم بلاغتها، وتتلذذ بجمالها ودلالاتها، وهي بهذا منحت العربي القدرة في الأداء اللغوي، وهذا يدل على رقتها، وعذوبتها، ورهافة حسها (مدكور، ٢٠٠٩، ص٤٧)، ولقد فتحت العربية صدرها لتراث الأمة الخالد، والمعارف البشرية، فاتسع صدرها لمقومات الأمة الإنسانية التي امتدت بحضاراتها شرقاً وغرباً، وانصهرت ببوتقتها حضارات الأمم القديمة، وقد أصبحت لغة العلم والمعرفة، كما كانت سابقاً لغة الفن والأدب أيام زهو الحضارة العربية في العصر العباسي (أنيس، ١٩٥٣، ص٩٥).

---

١ سورة يس/ آية / ٨

واللغة العربية لوحة فنية يثبت عليها الكاتب ألوانه، ومعانيه، ممارساً بذلك نشاطاً إنسانياً لا تستقيم الحياة من دونه، ولا تأخذ وجهها الصحيح إلا به، فاللوحة هذه تحاكي وجدان الكاتب، وترسم آلامه وأحزانه مشكَّلة بذلك تعبيراً يحقق التواصل مع الآخرين، ويحقق ذات الكاتب من ناحية أخرى (خصاونة، ٢٠٠٨، ص٣٣).

واللغة العربية هي وعاء تراثنا الإسلامي الخالد، وهي أداة تعلّمنا وتعليمنا ومفتاح تطلعاتنا الى المعارف والعلوم والمهارات، وهي غنية بمفرداتها، وتراكيبها، وأوزانها، فهي من أرق اللغات نظاماً، وأوسعها اشتقاقاً، وأجملها أدباً، وهي من أقوى لغات العالم تحدياً للصعاب عبر العصور (الجمبلاطي، والتوانسي، ١٩٧٥، ص١٦).

إنَّ للغة العربية صفةً ميزتها عن اللغات الأخر، ففي ألفاظها موسيقى، وفي أوزانها دقة، وفي النطق بها جرس، ولها في الأذن وقع، وكانت قد بلغت في تراكيبها درجة عالية من البلاغة، وتبوأت الصدارة في الميدان التعليمي (إبراهيم، ١٩٧٣، ص٤٩-٥٠).

ولقد كان العرب شديدي الاعتزاز بلغتهم حريصين كل الحرص على وضعها في أكرم منزلة، وأحسن صورة، ويتجلى ذلك في عنايتهم بجودة الإلقاء، وحسن الحديث، وفي نفورهم من كل عيب يشوب المنطق أو التعبير، ومن ذلك ما أدلى به ابن جني عن شيخه أبي علي الفارسي من انه ذهب مع صاحب له ليزورا عالماً من العلماء، فلّما دخلا عليه نظر أبو علي الفارسي في أوراق كانت أمام هذا العالم، وقد كتب فيها (قائل) بنقطتين تحت الهمزة فقال له: هذا خط من؟ قال: خطي، فألتفت الى صاحبه وقال: أضعنا خطواتنا في زيارة هذا وخرجا لوقتهما (نبوي، ٢٠٠٤، ص٨).

إنَّ التعبير فرع من فروع اللغة العربية، وهو مهم وحيوي، لان الغاية من تدريس اللغة العربية تكمن في درس التعبير، إذ ان كل ما تعلمه الطالب في سنيّ دراسته العربية وفي غيرها من المواد الأخر يمكن أن يترجم في درس التعبير كتابةً ونطقاً، وان فروع اللغة العربية ربما كانت وسيلة لتحقيق هذه الغاية وهي التعبير، فالطالب عندما يتكلم مشافهة يحتاج الى فنون القول من بلاغة، ونحو، وأدب، لكي يكون كلاماً مستقيماً لا يشوبه اللحن، وكذلك عندما يكتب في التعبير الكتابي ينبغي له ان يكون تعبيره سليماً من الأغلاط التي تضيّع الفكرة.

إنَّ التعبير ركيزة مهمة من ركائز الحياة إذ لا يمكن للإنسان أن يستغني عنه في أية مرحلة من المراحل، لان وسيلة الاتصال بين الأفراد في تبادل المصالح، وقضاء الحاجات، وتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية (السفاسفة، ٢٠٠٤، ص١٧٣).

والتعبير يعتمد على أساسين مهمين من أسس العربية الأول: حفظ مفردات اللغة ومعرفة مدلول الكلمة ومعناها، والآخر كيفية صياغة تلك المفردات أي تنظيم هذه المفردات بصورة جيدة لتؤدي مقصوداً يفهمه السامع والقارئ (الرحيم وآخرون، ٢٠٠٣، ص١٣٦)، إذ ان انتقاء الألفاظ والتراكيب سمة ينبغي للكاتب، أو المتكلم ان يتصف بها لكي يستميل قلوب سامعيه وقارئيه، وكتب العرب مترعة بالأخبار، والحكايات التي تصور عناية الرجل العربي بحسن اختيار الألفاظ التي تسعفه في استعمال الصور البلاغية، والفنية، فقد روي ان رجلاً انشد ابن هرمة[١] بيتاً يقول فيه:-

بالله رَبّك انْ دخلتَ فقل لها هذا ابن هرمة قائماً بالباب

"فقال ابن هرمة للرجل " ما كذا قلتُ: أكنت أتصدق ؟ قال: ماذا قلت ؟

قال: قلتُ: (واقفاً) وليس قائماً، وليتك تعرف ما بين اللفظين من قدر اللفظ والمعنى (العسكري، ١٩٨٩، ص٨٣).

إنَّ الحاجة الى التعبير تبقى في ازدياد ما دام حاضر الأمة مرتبطاً بماضيها، وقد أحبَّ العربُ الكلمة الرفيعة، وشغفوا بها، وبطلاقة الكلام، وكرهوا الهذر والتكلف، والإسهاب لما في ذلك من إتباع الهوى، لذلك أصبحت الكلمة المعبرة مبعث الرواة، والقادة، ولو لم يملكوها، وما سلكوا الطريق الى العقول، والقلوب (الحمادي، وظافر، ١٩٨٤ ص٢٠٠٤).

---

١ إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة شاعر غزل من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية/ توفي (١٠٨٣هـ).

إنَّ التعبير يُعَدُّ وسيلة للتفاهم، وطريقة عرض الأفكار وتلبية الحاجات، فهو ملك الجميع للتعبير عما يريدون، ويختلف الناس في قدراتهم على التعبير، والتعبير الفصيح السليم مطلوب من كل أولئك الذين ينطقون لغة الضاد، ويستعملونها في الإفادة والتأثير، والإحاطة بأصول التعبير وقواعده ومناهجه مطلوب على الدوام، فالتعبير يمكن الطالب من التعليم وييسر له الإحاطة والشمول بالمعلومات (الربيعي، ١٩٩٧، ص٥٩).

إنَّ القراءة من فروع اللغة العربية المهمة والتي ينبغي للطالب أن يكون على دراية وعلم في أنها من المستلزمات الأساسية لديه والقراءة الحرة مهمة لبناء ثروته اللغوية فهو يقبل عليها بشغف أكثر من ان يقبل على الدروس الأخر التي قد تنفره (شهلا، ١٩٧٢، ص٥٩).

وعن طريق القراءة يحصل الطالب على الأفكار والتعبيرات الجديدة، والثروة اللغوية التي تمده بمعين، وهذا لا يكون إلا بسلسلة من القراءات المفصلة حيث يرتب الطالب عباراته ويربطها ببعضها (إبراهيم، ١٩٧٦، ص١٤٥)، وكنتيجة للقراءات المتتالية، والوقوف على الجمل والأفكار، تتكون لدى الطالب روح النقد وتتوسع لديه القدرة على الخيال إذا ما انتقى الأساليب الشريفة البليغة والمعاني السامية (احمد، ١٩٨٣، ص٣٣٧).

وهناك صلة وثيقة بين القراءة والتعبير، وخير دليل على ذلك ما نشاهده لدى الطلبة المتميزين الذين يختارون التراكيب والجمل المعبرة والأساليب الجميلة، إذ يحلل الطالب ما يقرأ من تراث الأمة الخالد الذي تتوافر فيه الحكمة، والرقة، والبلاغة، ثم تأتيه الفرصة عندما يكتب فيؤلف بين هذه التراكيب، والعبارات التي حفظها لتكوين جمل وعبارات جديدة، فهو في الوقت نفسه يحلّل ويركّب، والطالب الجيد تظهر آثار ذلك واضحة في كتاباته وقراءاته، ومما أجادت به قريحته عندما يتكلم، إذ يترجم ما اكتسبه من معلومات وأدبيات في أثناء القراءة والكتابة (العزاوي، ١٩٨٨، ص٨٠)، إنَّ هاتين المهارتين مهمتان في النطق السليم، والكتابة الصحيحة، فالقراءة ينبوع فياض إذ تزود الطالب بالخبرات فترهف حسه، ومشاعره، وتصقل موهبته فيصبح أكثر نضجاً لمواجهة الحياة، وتذليل صعابها، فالقراءة مفتاح التعلم والتعليم حيث يطلع المتعلم على أمور جمة بوساطة القراءة بشكل مباشر (الحصري، ١٩٦٢، ص١١٣).

والقراءة تحقق للقارئ المتعة والترويح عن النفس، وهي نشاط مهم في الحياة سواء أكان الطالب في المدرسة أم خارجها، وهي أهم ما يشغل التربية الحديثة، وهي من المراحل الأساسية في حياة الطالب، وقد أثبتت الدراسات العلمية وجود صلة وثيقة بين القراءة والتحصيل العلمي المرتفع لدى الطالب في هذه المرحلة (شحاتة، ١٩٨٤، ص٩).

وتعدُّ المرحلة الإعدادية من المراحل المهمة في حياة الطالب لأنها مبعث نشاطه، وحيويته، ونضجه، وإقباله على التعلم بشغف وأخص الآداب العربية، إذ تحظى بها مرحلة الصف الخامس الأدبي لما في ذلك من تذوق للغة وحب لها.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر المطالعة المكتبية المتنوعة في الأداء التعبيري، وفهم المقروء لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.

حدود البحث:

١- عينة من طالبات الصف الخامس الأدبي في مدرسة واحدة من المدارس الإعدادية، أو الثانوية النهارية، في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠١٠- ٢٠١١).
٢- كتب متنوعة ومختلفة الموضوعات توزع على طالبات المجموعة التجريبية في مكتبة المدرسة.
٣- بعض موضوعات الكتاب المقرر في مادة المطالعة تقرأ من لدن طالبات المجموعة الضابطة.

فرضيتا البحث:

١- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسْنَ المطالعة بالكتب المكتبية المتنوعة وبين متوسط طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسْنَ المطالعة بالطريقة التقليدية في الأداء التعبيري.

٢- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسْنَ المطالعة بالكتب المكتبية المتنوعة، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسْنَ المطالعة بالكتب المقررة من لدن وزارة التربية في فهم المقروء.

تحديد المصطلحات:

المطالعة المكتبية المتنوعة:

التعريف إجرائياً: وهي طريقة يستعملها الباحث مع طالبات المجموعة التجريبية إذ يصطحبهم الى مكتبة المدرسة، وتوزع على الطالبات كتب متنوعة لقراءتها في داخل مكتبة المدرسة، وفهم تلك المادة المقروءة واستيعابهم لها ثم تعمل الطالبات على تلخيص ما فهمن من تلك المادة الموجودة في الكتب بأساليبهن الخاصة، على ان تطالب الباحثة الطالبات في هذا الواجب في الحصة المقبلة.

الأداء التعبيري:

التعريف إجرائياً: مدى تمكن طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة من كتابة الموضوع التعبيري الذي يعطي لهن بوصفه اختباراً نهائياً للتعبير عما يخلد في أذهانهن من معانٍ وأفكار، ومعلومات وبعد الانتهاء من كتابة الطالبات للموضوع التعبيري يجمع الباحث الأوراق، ويصححها على وفق معيار الهاشمي.

فهم المقروء:

التعريف إجرائياً:

هو ما استوعبته طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في فهم المقروء على وفق الاختبار الذي يعدَّه الباحث في نهاية التجربة.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

١- دراسة الدفاعي (١٩٨٤):

" اثر المطالعة الخارجية في تنمية سرعة القراءة والفهم لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي"

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد/ كلية التربية الأولى، واستهدفت معرفة أثر المطالعة الخارجية في تنمية سرعة القراءة والفهم لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي اختار الباحث شعبتين من مدرسة الآمال الابتدائية للبنين بطريقة عشوائية، وبالطريقة نفسها اختيرت إحدى الشعبتين لتكون المجموعة التجريبية وهي تتكون من (٢٣) تلميذاً، والشعبة الأخرى الضابطة وهي مكونة من (٢٣) تلميذاً، وقد استمرت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً درس الباحث خلالها المجموعتين بنفسه، وبمعدل ساعتين في الأسبوع لكل مجموعة.

أمّا أداة البحث فكانت اختبارين الأول في سرعة القراءة، إذ اختار الباحث قطعة أدبية، وتم تسجيل الزمن الذي يستغرقه كل تلميذ في القراءة، والاختبار الثاني في الفهم، وقد حدد الباحث عشرة أسئلة في القطعة التي أعطيت للتلاميذ، وأعطي لكل سؤال درجة واحدة، واستخدم الباحث وسائل إحصائية متعددة منها: الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين في كل من الاختبارين، وكانت النتائج:

١. إنَّ للمطالعة الخارجية أثراً في فهم المادة المقروءة، وكان الفرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) لمصلحة المجموعة التجريبية.
٢. إنَّ الكتاب المدرسي وحده لا يكفي لتنمية مهارات التلاميذ، وبخاصة القدرة على القراءة والفهم، واختتم الباحث دراسته ببعض التوصيات والمقترحات (الدفاعي، ١٩٨٤، ص١٠٢-١٠٧).

٢- دراسة عطية (١٩٩٤):

" اثر المطالعة الخارجية في الأداء الإنشائي"

أجريت هذه الدراسة في العراق – جامعة بابل – وكان هدفها معرفة اثر المطالعة الخارجية في الأداء الإنشائي لدى طالبات الصف الخامس العلمي.

اختار الباحث ثانوية الثورة للبنات بطريقة عشوائية، وبالطريقة نفسها اختار شعبتين هما شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة بواقع (٣٠) طالبة تدرس بالطريقة التقليدية، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية بواقع (٣٢) طالبة تدرس بطريقة المطالعة الخارجية.

كافأ الباحث بين طالبات المجموعتين في العمر الزمني، ودرجات اللغة العربية، في امتحان نصف السنة ١٩٩٤-١٩٩٥، وكذلك فقد أجرى الباحث اختباراً قبلياً، واستمرت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً، وقد درَّست مدرَّسة المادة الشعبتين بعد ان دربها الباحث على الإجراءات، وحددت ستة موضوعات للمجموعة التجريبية من كتاب أدبي، واختيرت ستة موضوعات من أصل ثمانية عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء، وقدمها للمجموعة الضابطة، وكانت أداة البحث موضوعاً إنشائياً موحداً للمجموعتين كان قد اتفق عليها الخبراء، وقد اعتمد الباحث معياراً مكوناً من ست فقرات في التصحيح والفقرات هي سلامة الهجاء، وسلامة المعاني، وسلامة الأسلوب، وجمال المبنى والمعنى، وتكامل الموضوع، ومنطقية العرض.

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي، وأوصى الباحث بإتباع طريقة المطالعة الخارجية، ومناقشة ما تقرؤه الطالبات في دروس الإنشاء وختم دراسته ببعض المقترحات (عطية، ١٩٩٤، ص٢٥٧-٢٥٩).

٣- دراسة الجشعمي (١٩٩٥):

"أثر استخدام الأفلام التعليمية في الأداء التعبيري لدى طلبة المرحلة الإعدادية ".

كان هدف الدراسة معرفة اثر استخدام الأفلام التعليمية في الأداء التعبيري لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

اختار الباحث عشوائياً مدرستين في مركز محافظة ديالى، واختار شعبتين إذ كانت المجموعة التجريبية قد درست التعبير بالأفلام التعليمية، والشعبة الأخرى درست التعبير بالطريقة التقليدية، وكان عدد أفراد العينة (١٦٢) طالباً وطالبة، وقد تم التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات الآتية:-

١. المعلومات السابقة.
٢. درجة الامتحان النهائي للعام الماضي.
٣. القدرة اللغوية.
٤. تحصيل الوالدين.

وقد درَّس الباحث المجموعتين، واستمرت الدراسة فصلاً دراسياً كاملاً.

كانت أداة البحث سلسلة من الاختبارات صححها الباحث على وفق معيار الهاشمي، أما الوسائل الإحصائية المستعملة في البحث فهي الاختبار التائي، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة:

١. تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.
٢. تفوق البنين في المجموعة التجريبية على البنين في المجموعة الضابطة.

٣. تفوق البنات في المجموعة التجريبية على البنات في المجموعة الضابطة.

٤. لم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين بنين المجموعة التجريبية وبناتها.

أوصى الباحث بضرورة ان تأخذ الأفلام التعليمية دورها في تدريس مادة التعبير في المدارس الإعدادية، وختم دراسته ببعض المقترحات (الجشعمي، ١٩٩٤، ص٦٠٤).

٤- دراسة النعيمي (٢٠٠١):

"أثر ثلاث استراتيجيات قبلية لتدريس مادة المطالعة في الاستيعاب القرائي والأداء التعبيري لدى طلبة الصف الرابع العام ".

أجريت هذه الدراسة في العراق/ جامعة بغداد/ كلية التربية/ ابن رشد، وهدفت الى معرفة اثر ثلاث استراتيجيات قبلية لتدريس المطالعة في الاستيعاب القرائي والأداء التعبيري لدى طلبة الصف الرابع العام تبعاً لمتغير الجنس، واختار الباحث إعدادية القدس للبنين عشوائياً، وإعدادية الفاروق للبنات قصدياً الواقعتين في مدينة بغداد/ الكرخ/ حي الجامعة تكوّنت عينة البحث من (٢٩٠) طالباً وطالبة بواقع (١٥٠) طالباً، و(١٤٠) طالبة موزعين عشوائياً على العينات الأربع، وقد كافأ الباحث بين تلك المجموعات في درجة مادة اللغة العربية للعام الماضي، ودرجة اختبار القدرة اللغوية، ودرجة الاختبار القبلي، وقد كان الباحث يدرس المجموعة الأولى باستعمال الاختبارات القبلية، أما المجموعة الثانية فكانت تدرس باستعمال الأهداف السلوكية، في حين ان المجموعة الثالثة قد درست باستعمال الملخصات العامة، والمجموعة الرابعة قد درست بالطريقة التقليدية وكانت الأداة الأولى اختباراً في الاستيعاب القرائي، تأكد الباحث من صدقه وثباته في حين ان الاختبار الثاني كان في الأداء التعبيري، وقد تأكد الباحث من ثبات تصحيح التعبير بالاتفاق مع نفسه عبر الزمن، وتأكد الباحث من ثبات التصحيح الثاني مع مصحح آخر.

أما الوسائل الإحصائية المستعملة في البحث فهي تحليل التباين الأحادي والثنائي، وطريقة شيفيه.

النتائج: تفوق المجموعات التجريبية الثلاث على المجموعة الضابطة في الأداء التعبيري والاستيعاب القرائي. أما توصيات الباحث فهي:

أ- توجيه مدرسات اللغة العربية ومدرسيها الى استعمال الاختبار القبلي والملخصات العامة في التدريس، والأهداف السلوكية.

ب-عمل دليل يوضح استعمال هذه الاستراتيجيات في التدريس.

ج- ان تكون المادة في طرائق التدريس قد احتوت على هذه الاستراتيجيات لدى طلبة كلية التربية الأساسية وطلبة كلية التربية، وطلبة معاهد المعلمين والمعلمات (النعيمي، ٢٠٠١، ص١-١٣٨).

٥- دراسة البرقعاوي (٢٠٠٢):

" اثر المطالعة الخارجية في الأداء التعبيري لدى طالبات المرحلة الثانوية ".

كان هدف البحث معرفة اثر المطالعة الخارجية في الأداء التعبيري لدى طالبات المرحلة الثانوية، ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث عشوائياً إعدادية الخنساء للبنات من بين المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في مركز محافظة بابل، وبالطريقة نفسها اختيرت شعبتان هما الرابع العام (أ) مثلت المجموعة التجريبية بواقع (٢٤) طالبة والمجموعة الضابطة بواقع (٢٩) طالبة مثلتها شعبة (ب).

وقد تم التكافؤ بين مجموعتي البحث في العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للأبوين، ودرجات اللغة العربية للعام الماضي، ودرجات الاختبار القبلي، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في المتغيرات المذكورة، واستمرت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً، وكان تدريس المجموعة التجريبية التعبير بطريقة المطالعة الخارجية حيث أعطيت ستة موضوعات تعبيرية، ودرست المجموعة الضابطة التعبير بالطريقة التقليدية بواقع ستة موضوعات أيضاً، وفي نهاية التجربة أجرى الباحث اختباراً تعبيرياً في موضوع موحد للمجموعتين، وقد اعتمد الباحث معيار الهاشمي لتصحيح التعبير.

أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبعد ذلك توصل الباحث الى توصيات عدة منها:

١. اعتماد طريقة المطالعة الخارجية في تدريس التعبير الكتابي.
٢. اعتماد بعض النصوص الأدبية في تدريس التعبير لأنها من أفضل وسائل التدريب على التعبير.

أما مقترحات الباحث فهي:

١. أجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الذكور.
٢. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في صفوف ومراحل دراسية أخر.

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

أ- الاختبار التائي (T-test)، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون (البرقعاوي، ٢٠٠٢، ص٥٥-٥٦).

٦- دراسة الاعرجية (٢٠٠٤):

"اثر القراءة الخارجية في تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي في الإملاء ".

كان هدف الدراسة معرفة " اثر القراءة الخارجية في تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي في الإملاء "

اختارت الباحثة عشوائياً مدرسة بنت الهدى في مركز محافظة بابل وبالطريقة نفسها اختارت شعبة (أ) لتكون تجريبية وعدد تلميذاتها (٣٣) تلميذة، وشعبة (ب) لتكون ضابطة وعدد تلميذاتها (٣٣) تلميذة، وقد كافأت الباحثة بين المجموعتين إحصائياً باستعمال (T-test)، والعمر الزمني بالشهور ودرجات اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠٠١-٢٠٠٢ والتحصيل الدراسي للأبوين ولم تكن الفروق في تلك العوامل ذات دلائل إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

التوصيات:

١. ضرورة ان تغرس الهيئات التعليمية حب القراءة الخارجية لدى التلميذات.
٢. حث التلميذات على الإقبال على المكتبة المدرسية، والمكتبة العامة، وان تتابع المعلمات ذلك.
٣. حث الوالدين على تشجيع أبنائهم على المطالعات الخارجية.

أما مقترحات الباحثة فهي:

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الذكور.
٢. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل وصفوف دراسية أخر.
٣. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في محافظات أخر (الاعرجية، ٢٠٠٤، ص٣-٤).

٧- دراسة الفرطوسية (٢٠١٠):

"أثر استراتيجية دائرة الأسئلة في الفهم والأداء التعبيري عند طالبات الصف الأول المتوسط "

أجريت هذه الدراسة في العراق/ جامعة بغداد/ كلية التربية/ ابن رشد، وكان هدفها اثر استراتيجية دائرة الأسئلة في الفهم والأداء التعبيري عند طالبات الصف الأول المتوسط.

اختارت الباحثة عشوائياً ثانوية الضفاف للبنات، بغداد الرصافة الثانية. تكوّنت العينة من (٦٤) طالبة في الصف الأول المتوسط. وقد كانت المجموعة التجريبية (٣٢) طالبة، والمجموعة الضابطة متكونة من (٣٢) طالبة ايضاً.

درست الباحثة المجموعتين بنفسها، وقد كافأت في بعض المتغيرات منها، التحصيل الدراسي للأبوين والعمر الزمني بالشهور، ودرجات الاختبار القبلي في التعبير.

وكانت أداتا البحث: الاختبار الأول/ في فهم المقروء وهو مكوّن من (٣) أسئلة الأول من نوع الاختيار من متعدد، والثاني من نوع الترتيب، والثالث من نوع التكميل، وأجرت الباحثة للاختبار صدقاً وثباتاً، أما الاختبار الثاني فكان في التعبير.

الوسائل الإحصائية المستعملة في الدراسة هي: الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين، ومعادلة الصعوبة، وقوة التمييز للفقرة، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، وفعالية البدائل الخطأ.

وكانت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في فهم المقروء، والأداء التعبيري.

أوصت الباحثة توصيات عدة منها: ان يتعرف المدرسون والمدرسات استراتيجيات تدريس القراءة، ومن بين تلك الاستراتيجيات استراتيجية دائرة الأسئلة لتنمية فهم المقروء (الفرطوسي، ٢٠١٠، ص٢٤–٨٤).

٨– دراسة الطائي (٢٠١١):

" اثر تدريس مهارات التفكير المعرفية، ومهارات التفكير الناقد في فهم المقروء، والأداء التعبيري لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة المطالعة ".

أجريت هذه الدراسة في جامعة بابل/ كلية التربية/ صفي الدين، وكان هدفها معرفة اثر تدريس مهارات التفكير المعرفية ومهارات التفكير الناقد في فهم المقروء، والأداء التعبيري لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة المطالعة.

اختار الباحث قصدياً إعدادية الخنساء للبنات، وبطريقة عشوائية اختار شعبة (د) لتكون المجموعة التجريبية الأولى، وهي تدرس مادة المطالعة بمهارات التفكير المعرفية، وشعبة (أ) وهي تمثل المجموعة التجريبية الثانية، وتدرس مادة المطالعة بمهارات التفكير الناقد، وشعبة (ج) تمثل المجموعة الضابطة، وتدرس المطالعة بالطريقة التقليدية.

كانت العينة (١٢٢) طالبة (٤١) طالبة في شعبة (د) و(٤١) طالبة في شعبة (أ) و(٤٠) طالبة في شعبة (ج).

أجرى الباحث تكافؤاً بين المجموعات الثلاث في العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور، ودرجات اللغة العربية في امتحان نصف السنة، ودرجات اختبار فهم المقروء في الاختبار القبلي، ودرجات الاختبار القبلي في مادة التعبير، والتحصيل الدراسي للوالدين، وكانت الأهداف السلوكية التي صاغها الباحث (٩٥) هدفاً سلوكياً، اعدَّ الباحث الخطط التدريسية وقد عرضها على الخبراء والمتخصصين، استمرت التجربة (١١) احد عشر اسبوعاً، وانتهت في يوم ٢/ ٥/ ٢٠١٠، وقد استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

تحليل التباين الأحادي، وطريقة شيفيه (sheffe)، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل صعوبة الفقرة، والقوة التمييزية للفقرات، وتوصل الباحث الى النتائج الآتية:

١. تفوق طالبات المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة في فهم المقروء والأداء التعبيري، ولا فرق ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية، وأوصى الباحث بتوصيات عدَّة منها اعتماد مهارات التفكير المعرفية، ومهارات التفكير الناقد في تدريس المطالعة، واقترح إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الطلاب (الطائي، ٢٠١١، ص و، ز)

الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

١. الهدف:

اختلفت أهداف الدراسات السابقة وكما يأتي:

كان هدف دراسة الدفاعي (١٩٨٤) معرفة اثر المطالعة الخارجية في تنمية سرعة القراءة والفهم لدى طلاب الصف الرابع الأدبي، وكان هدف دراسة عطية (١٩٩٤) معرفة اثر المطالعة الخارجية في الأداء الإنشائي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، وكان هدف دراسة الجشعمي (١٩٩٥) معرفة اثر استعمال الأفلام التعليمية في الأداء التعبيري لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وكان هدف دراسة النعيمي (٢٠٠١) معرفة اثر ثلاث استراتيجيات قبلية لتدريس المطالعة في الاستيعاب القرائي، والأداء التعبيري لدى طلبة الصف الرابع العام تبعاً لمتغير الجنس، وكان هدف دراسة البرقعاوي (٢٠٠٢) معرفة اثر المطالعة الخارجية في الأداء التعبيري لدى طالبات المرحلة الثانوية، وكان هدف دراسة الاعرجية (٢٠٠٤) معرفة اثر القراءة الخارجية في تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي في الإملاء، وكان هدف دراسة الفرطوسية (٢٠١٠) معرفة اثر استراتيجية دائرة الأسئلة في الفهم والأداء التعبيري عند طالبات الصف الأول المتوسط،

وكان هدف دراسة الطائي (٢٠١١) معرفة اثر تدريس مهارات التفكير المعرفية، ومهارات التفكير الناقد في فهم المقروء، والأداء التعبيري لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة المطالعة، في حين كان هدف الدراسة الحالية معرفة اثر المطالعة المكتبية المتنوعة في الأداء التعبيري وفهم المقروء، وكانت الدراسة الحالية متفقة مع الدراسات التي كان هدفها معرفة اثر المطالعة في فهم المقروء والأداء التعبيري.

٢. العينة:

كانت عينات الدراسات السابقة متباينة مع بعضها إذ كانت في دراسة الدفاعي (١٩٨٤) (٤٦) تلميذاً وكانت العينة في دراسة عطية (١٩٩٤) (٦٢) طالبة، وفي دراسة الجشعمي (١٩٩٥) (١٦٢) طالباً وطالبة، وكانت العينة في دراسة النعيمي (٢٠٠١) (٢٩٠) طالباً وطالبة، وفي حين ان العينة في دراسة البرقعاوي (٢٠٠٢) كانت (٥٣) طالبة، وفي دراسة الاعرجية (٢٠٠٤) كانت العينة (٦٦) تلميذة، أما في دراسة الفرطوسية (٢٠١٠) (٦٤) طالبة، في حين ان العينة في دراسة الطائي (٢٠١١) (١٢٢) طالبة أما في الدراسة الحالية فقد كانت العينة (٧٠) طالبة، وكانت العينة في الدراسة الحالية مقاربة الى حد ما الى العينة في دراسة الاعرجية (٢٠٠٤) والعينة في دراسة الفرطوسي (٢٠١٠).

٣. المرحلة الدراسية:

كانت المرحلة الدراسية في دراسة الدفاعي (١٩٨٤) المدرسة الابتدائية، وكانت في دراسة عطية (١٩٩٤) الخامس العلمي، في حين كانت المرحلة الدراسية في دراسة الجشعمي (١٩٩٥) الإعدادية، وكانت المرحلة الدراسية في دراسة النعيمي (٢٠٠١) الصف الرابع العام، وفي حين ان المرحلة الدراسية في دراسة البرقعاوي (٢٠٠٢) كانت الصف الرابع العام، وكانت المرحلة الدراسية في دراسة الاعرجية (٢٠٠٤) الصف الرابع الابتدائي، أما المرحلة الدراسة في دراسة الفرطوسية (٢٠١٠) فقد كانت الصف الأول المتوسط، وكانت المرحلة الدراسية في دراسة الطائي (٢٠١١) الصف الرابع العلمي في حين ان المرحلة الدراسية في الدراسة الحالية الصف الخامس الأدبي، وهي مشابهة الى الدراسات التي كانت مراحلها الدراسية المرحلة الإعدادية.

٤. الجنس:

كانت دراسة الدفاعي (١٩٨٤) على الذكور، ودراسة عطية (١٩٩٤) على الإناث، ودراسة الجشعمي (١٩٩٥) على الذكور والإناث، ودراسة النعيمي (٢٠٠١) على الإناث، ودراسة البرقعاوي (٢٠٠٢) على الإناث، ودراسة الاعرجية (٢٠٠٤) على الإناث، ودراسة الفرطوسية (٢٠١٠) على الإناث، ودراسة الطائي (٢٠١١) على الإناث، أما الدراسة الحالية فقد كانت على الإناث ايضاً، وهي تلتقي مع الدراسات التي أجريت على الإناث، في حين ان الدراسات التي جمعت بين الجنسين الذكور والإناث قد تميزت على الدراسات الأخر في هذا المتغير لأنها أخذت بالحسبان متغير الجنس.

٥. الوسائل الإحصائية:

كانت الوسائل الإحصائية المستعملة في دراسة الدفاعي (١٩٨٤) الاختبار التائي (T.test)، وكانت الوسائل الإحصائية المستعملة في دراسة عطية (١٩٩٤) الاختبار التائي ايضاً، في حين ان الوسائل الإحصائية المستعملة في دراسة الجشعمي (١٩٩٥)، الاختبار التائي، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، وكانت الوسائل الإحصائية المستعملة في دراسة النعيمي (٢٠٠١) تحليل التباين الأحادي والثنائي، وطريقة شيفيه، أما الوسائل الإحصائية المستعملة في دراسة البرقعاوي (٢٠٠٢) فهي الاختبار التائي، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، وكانت الوسائل الإحصائية المستعملة في دراسة الاعرجية (٢٠٠٤) الاختبار التائي، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، والنسبة المئوية وسيلة حسابية، وكانت الوسائل الإحصائية المستعملة في دراسة الفرطوسية (٢٠١٠) الاختبار التائي، ومعادلة الصعوبة، والقوة التمييزية للفقرة، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، وفاعلية البدائل الخطأ، في حين ان الوسائل الإحصائية المستعملة في دراسة الطائي (٢٠١١) تحليل التباين الأحادي، وطريقة شيفيه sheffe، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل صعوبة الفقرة، والقوة التمييزية للفقرة، وهذه الدراسة تلتقي مع الدراسات السابقة التي استعملت الوسائل الإحصائية نفسها.

٦. منهج الدراسة: كان منهج الدراسات السابقة جميعها المنهج التجريبي، والدراسة الحالية قد استعملت المنهج التجريبي ايضاً فهي تلتقي مع الدراسات السابقة جميعها في هذا العامل أملاً في الوصول الى النتائج المرجوة.

٧. المتغير المستقل والمتغير التابع:

كان المتغير المستقل في دراسة الدفاعي (١٩٨٤) (المطالعة الخارجية)، والمتغير التابع تنمية سرعة القراءة والفهم، وكان المتغير المستقل في دراسة عطية (١٩٩٤) المطالعة الخارجية، والمتغير التابع الأداء الإنشائي، أما المتغير المستقل في دراسة الجشعمي (١٩٩٥) فهو الأفلام التعليمية، والمتغير التابع الأداء التعبيري، والمتغير المستقل في دراسة النعيمي (٢٠٠١) ثلاث استراتيجيات قبلية والمتغير التابع الاستيعاب القرائي، والأداء التعبيري، وكان المتغير المستقل في دراسة البرقعاوي (٢٠٠٢) المطالعة الخارجية والمتغير التابع الاداء التعبيري، أما المتغير المستقل في دراسة الفرطوسية (٢٠١٠) فهو استراتيجية دائرة الأسئلة والمتغير التابع الفهم، والأداء التعبيري، والمتغير المستقل في دراسة الطائي (٢٠١١) مهارات التفكير المعرفي والتفكير الناقد، والمتغير التابع فهم المقروء والأداء التعبيري وفهم المقروء، ان ما نلاحظه في الدراسات السابقة نجد ان الدراسات التي كان فيها المتغير المستقل هو (المطالعة) تلتقي مع الدراسة الحالية في المتغير المستقل وان الدراسات التي كان فيها المتغير التابع فهم المقروء والأداء التعبيري تلتقي مع الدراسة الحالية ايضاً في هذا المتغير

٨. نتائج الدراسة:

كانت نتائج دراسة الدفاعي (١٩٨٤) تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، وفي دراسة عطية (١٩٩٤) كانت النتائج لمصلحة المجموعة التجريبية، في حين ان النتائج في دراسة الجشعمي (١٩٩٥) كانت لمصلحة المجموعة التجريبية ايضاً، وفي دراسة النعيمي (٢٠٠١) كانت المجموعات التجريبية الثلاث قد تفوقت على المجموعة الضابطة في الأداء التعبيري والاستيعاب القرائي، وكانت النتائج في دراسة الاعرجية (٢٠٠٤) لمصلحة المجموعة التجريبية، وفي دراسة الفرطوسية (٢٠١٠) كانت النتائج لمصلحة المجموعة التجريبية ايضاً، وفي دراسة الطائي (٢٠١١) كانت النتائج لمصلحة المجموعتين التجريبتين على المجموعة الضابطة في فهم المقروء والأداء التعبيري.

أما نتائج الدراسة الحالية فسيتم عرضها في الفصل الرابع من هذه الدراسة.

مما تقدم نجد ان الدراسات السابقة كانت ركيزة نظرية وعملية للباحث للإفادة منها لذلك أفاد الباحث من أساليبها وإجراءات بحثها.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

التصميم التجريبي:-

يُعَدُّ التصميم التجريبي مهماً في البحوث التجريبية، فحاجة الباحث إليه كحاجة المهندس المعماري الذي يصمم بناءً ما إذ لا يمكن أن يكون هذا البناء إلا بهذا التصميم وهو يمثل هيكلية التجربة (الداهري ووهيب، ٢٠٠٠، ص٤٠). ومن الصعب إجراء البحوث ذات الضبط المحكم في الدراسات الإنسانية، لذلك لجأ الباحث الى التصميم لتجريبي ذي الضغط الجزئي (عليان وعثمان، ٢٠٠٤، ص٥٢-٥٤)، وفيما يأتي أهم إجراءات هذا التصميم:

جدول (١) يبين نوع التصميم التجريبي الذي أعدَّه الباحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	المطالعة المكتبية المتنوعة	الأداء التعبيري وفهم المقروء	الاختبار النهائي
الضابطة	----------	الأداء التعبيري وفهم المقروء	الاختبار النهائي

حساب الفرق بين الاختبارين

مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث جميع المدارس الثانوية والإعدادية التي تكون شعب الصف الخامس الأدبي فيها شعبتين فأكثر، وفيما يأتي جدول يبين مدارس مركز محافظة بابل الإعدادية والثانوية التي تكون فيها طالبات الصف الخامس الأدبي شعبتين فأكثر:

جدول (٢)

يبين أسماء مدارس البنات الثانوية والإعدادية في مركز محافظة بابل الذي يكون فيها عدد شعب الصف الخامس الأدبي شعبتين فأكثر

ت	المدرسة	عدد الشعب	الموقع
١.	إعدادية الثورة للبنات	٢	حي ١٧ تموز
٢.	إعدادية الطليعة للبنات	٢	حي المرتضى
٣.	إعدادية الخنساء للبنات	٢	مركز شارع ٤٠
٤.	إعدادية سكينة بنت الحسين للبنات	٢	حي العسكري
٥.	إعدادية طليطلة للبنات	٢	حي نادر
٦.	إعدادية خديجة الكبرى للبنات	٢	حي الأكرمين
٧.	ثانوية الباقر للبنات	٢	قرية كويخات
٨.	ثانوية بنت الهدى للبنات	٢	حي البكرلي

عينة البحث:

اختار الباحث بطريقة عشوائية [١] مدرسة من المدارس الإعدادية والثانوية في مركز محافظة بابل، وكانت المدرسة المختارة (إعدادية الطليعة للبنات)، وكان عدد شعب الصف الخامس الأدبي فيها شعبتين، وقد اختار الباحث بالطريقة العشوائية ذاتها إحدى الشعبتين لتكون تجريبية فكانت شعبة (ب)، وكانت شعبة (أ) تمثل المجموعة الضابطة، وقد درست شعبة (ب) المجموعة التجريبية مادة المطالعة بطريقة المطالعة المكتبية المتنوعة، في حين درست شعبة (أ) المجموعة الضابطة مادة المطالعة بالطريقة التقليدية، وكان عدد الطالبات في الشعبتين متساوياً وهو (٣٥) طالبة في كل شعبة بعد استبعاد الطالبات المخفقات.

تكافؤ مجموعتي البحث:

١. تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في العمر الزمني محسوباً بالشهور:

بلغ متوسط العمر الزمني لطالبات المجموعة التجريبية (٢٠١ ,٠٥٧)، متوسط العمر الزمني لطالبات المجموعة الضابطة (٢٠٢,٤٥٧) وعند استعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين عند مستوى دلالة (٠٥, ٠) تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٠.٦٥) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) وهذا يدل أن المجموعتين متكافئتان في هذا العامل، وملحق (١) يبين ذلك علماً بأن درجة الحرية هي (٦٨)، وجدول (٣) يبين ذلك:

١ العشوائية البسيطة (السحب العشوائي) حيث وضعت الشعبتان في كيس وقد كتبت على الأولى (أ) والثانية (ب) ونتيجة السحب العشوائي كانت شعبة (ب) تمثل المجموعة التجريبية وشعبة (أ) تمثل المجموعة الضابطة.

جدول (٣)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للعمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيماتان التائيتان		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٢٠١.٥٧	٨.٣٧٣			غير
الضابطة	٣٥	٢٠٢.٤٥٧	٩.٥٨٦	٠.٦٥	٢	دال احصائياً

٢- تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مادة اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠٠٩ – ٢٠١٠:

بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٥٧.٠٥٧)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (٥٥.٠٨٥) وعند استعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت (١.٤٨) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٨) وهذا يدل بأن ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين في هذا العامل وملحق (٢) وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان في هذا العامل، وجدول (٤) يبين ذلك:

جدول (٤)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اللغة العربية للعام الماضي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيماتان التائيتان		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٥٧.٠٥٧	٥.٨٢٠			غير
الضابطة	٣٥	٥٥.٠٨٥	٥.٣٥٧	١.٤٨	٢	دال إحصائياً

٣ – تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي للآباء

إنَّ تكرارات التحصيل الدراسي لآباء الطالبات يبين أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في هذا العامل إذ أظهرت النتائج باستعمال مربع (كا^{٢})، إن القيمة التائية المحسوبة كانت (٢.٩٨) وهي اصغر من قيمة (كا^{٢}) الجدولية البالغة (٩.٤٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٤) وجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥)

يبين تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وقيمتي (كا^{٢}) (المحسوبة والجدولية)

المجموعة	حجم العينة	يقرأ[١] يكتب ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا^{٢}		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٤	٨	٨	٤	١١	٤	٢.٩٨	٩.٤٨	غير دال
الضابطة	٣٥	٦	٩	٥	٧	٨				

١ دمجت الخليتان (ابتدائية، ويقرأ ويكتب) وذلك لان التكرار المتوقع اقل من (٥) وبدرجة حرية (٤)

٤- تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث:

تبين من جدول (٦) الآتي أن قيمة كاي (كا٢) المحسوبة كانت (٢.٠٨) وقيمة (كا٢) الجدولية (٩.٤٨) وباستعمال مربع كاي (كا٢) استنتج الباحث أن المجموعتين متكافئتان في هذا العامل وذلك لان قيمة (كا٢) المحسوبة (٢.٠٨) وهي اصغر من قيمة (كا٢) الجدولية البالغة (٩.٤٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٤) وجدول (٦) يبين ذلك

جدول (٦)

يبين تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وقيمتي (كا٢) (المحسوبة والجدولية)

المجموعة	حجم العينة	يقرأ[1] يكتب ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا٢		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٨	٥	٧	٦	٩	٤	٢.٠٨	٩.٤٨	غير دال
الضابطة	٣٥	٩	٨	٨	٤	٦				

ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية):-

وفيما يأتي المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها:-

١- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:-

الحوادث المصاحبة تعني تلك الحوادث التي قد تؤثر على سلامة التجربة كالأعاصير والفيضانات والكوارث والحروب ولم تتعرض التجربة لأي من هذه الحوادث.

٢- الاندثار التجريبي: -

وهذا يعني انقطاع الطالبات أو بعضهن عن الدوام الرسمي، أو ترك الدوام ولم تتعرض التجربة لحوادث من هذا القبيل إلا بعض الغيابات التي تعرضت لها المجموعتان معاً وهي حالات طبيعية ونادرة.

٣-العمليات المتعلقة بالنضج:-إنَّ التجربة لم تتأثر بهذا العامل وذلك لان المجموعتين التجريبية والضابطة كانت تخضعان لظروف متشابهة، وإذا كان لعامل النضج دور فالمجموعتان تنضجان معاً، ولم تكن مدة التجربة طويلة حتى يكون لهذا الأثر معنى.

٤- اختيار المجموعتين:-

لقد تم اختيار المجموعتين عشوائياً لكي تكون أحداهما تجريبية وهي (شعبة) (ب) والأخرى ضابطة وهي (شعبة) (أ) ولم تكن هناك فروق في اختيار المجموعتين فضلاً عن إن المجموعتين تخضعان الظروف متشابهة من حيث الصفوف، والوسائل، والإنارة، والمدرس... وان المجموعتين كانتا متكافئتين في العوامل التي ذكرها الباحث.

٥-أداتا القياس:-

كانت أداة القياس موحدة للمجموعتين التجريبية والضابطة، إذ خضعت المجموعتان لاختبارين احدهما في فهم المقروء والأخر في الأداء التعبيري التحريري.

٦- سرية البحث:-

استطاع الباحث أن يسيطر على هذا المتغير وذلك لان الذي درس المجموعتين هي مدرِّسة[2] على ملاك المدرسة وقد اخبر الباحث أدارة المدرسة بالحفاظ على سرية البحث.

---

١ دمجت الخليتان (ابتدائية، ويقرأ ويكتب) وذلك لان التكرار المتوقع اقل من (٥) وبدرجة حرية (٤)

٢ مدرسة مادة اللغة العربية في إعدادية الطليعة للبنات السيدة (عبير عبد الحسين الحسيني)

٧- الوسائل التعليمية:-

كانت الوسائل التعليمية المقدمة الى طالبات المجموعتين متشابهة، وقد أمكن تفادي هذا المتغير.

٨- مدة التجربة: -

كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة إذ بدأت التجربة في يوم الأحد ١٠/ ١٠/ ٢٠١٠ وانتهت في يوم الأربعاء ٥/ ١/ ٢٠١١.

التجربة: كانت التجربة قد بدأت في إعدادية الطليعة للبنات بتاريخ ١٠/ ١٠/ ٢٠١٠ حيث كلف الباحث مدرّسة مادة اللغة العربية[١] بان تجري التجربة بعد أن اتفق الباحث معها على خطوت الدرس في كل مجموعة وكيفية إجراء التجربة في المجموعتين التجريبية والضابطة، أما بالنسبة للمجموعة التجريبية فان المدرَّسة تصطحب الطالبات الى مكتبة الإعدادية وتوزع عليهن الكتب مختلفة الموضوعات وتباشر الطالبات بقراءة الكتب إذ يعطى لكل طالبة كتاب مختلف عن زميلتها حيث تكون الكتب على عدد الطالبات وتقرأ كل طالبة الكتاب كي تفهم المعنى المطلوب من الكتاب وثم تنبه المدرسة الطالبات بان كل واحدة منهن ستلخص ما قرأت بأسلوبها الخاص في دفتر اعد لهذا الغرض وتطالب المدرسة الطالبات بهذا التلخيص في الحصة المقبلة، أما بالنسبة للمجموعة الضابطة فأن المدرسة تتبع خطوات درس المطالعة المعروفة بالطريقة التقليدية.

وكان أسلوب إجراء التجربة معداً على وفق الأهداف السلوكية التي أعدها الباحث للمجموعتين وسلمها الى مدرسة المادة حيث يكون التدريس على وفق تلك الأهداف والخطط التدريسية المعدَّة من لدن الباحث، وكان توزيع دروس المطالعة على ما هو عليه وفقاً للجدول الآتي:

جدول (٧)

يبين توزيع دروس المطالعة على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	اليوم	الساعة	الدرس
التجريبية	الخميس	٨.١٥	الأول (مطالعة)
الضابطة	الخميس	٩	الثاني (مطالعة)

اداتا البحث:

١. اختبار الفهم القرائي:- ينبغي لهذا الاختبار ان يعطي نتائج جيدة على معرفة معاني المفردات وتفسيرها وفهم فكرة النص الرئيسة، واستخلاص النتائج (حبيب الله، ٢٠٠٠، ص١٧٤-١٧٥). وكان الاختبار الذي أعدّه الباحث مزيجاً من الفقرات الموضوعية والمقالية وقد تكون الاختبار من (١٠) فقرات موضوعية و(٥) فقرات مقالية ملحق (٣).

التطبيق الاستطلاعي للاختبار: طبق الباحث الاختبار على عينة من طالبات الصف الخامس الأدبي في إعدادية الوائلي للبنات البالغ عددهن (٢٥) طالبة بتاريخ ١٩/ ١٢/ ٢٠١٠، وكان الغرض من هذا التطبيق هو تحديد زمن الاختبار ومعرفة صدقه ومستوى صعوبة فقراته والقوى التمييزية لها وحساب ثباته، وكان الزمن الذي استغرقه الطالبات في الإجابة عن الفقرات قد حسب على وفق المعادلة الآتية:-

زمن أول طالبة + زمن ثاني طالبة +.....+ ن من الطالبات

١ مدرسة مادة اللغة العربية في اعدادية الطليعة للبنات السيدة (عبير عبد الحسين الحسيني)

وكان متوسط الزمن الذي استغرته الطالبات في الإجابة (٤٥) دقيقة، أما صدق الاختبار فيعني قدرته على قياس ما وضع من اجله، او قياس السمة المطلوب قياسها (الغريب، ١٩٧٠، ص٦٧٩)، وقد عرض الباحث الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في الأدب العربي، وطرائق تدريس اللغة العربية، وقد أكد ٨٠% من الخبراء صلاحية الاختبار لمستوى الطالبات العلمي.

ثبات الاختبار:

ومعنى الثبات هو ان تعطي الأداة النتائج نفسها عند إعادة تطبيقها على الطالبات أنفسهن وفي الظروف نفسها (جابر، ١٩٨٩، ص٢٧٦ –٢٧٧). وقد اختبر الباحث طالبات إعدادية الوائلي بتاريخ ١٩/ ١٢/ ٢٠١٠ للصف الخامس الأدبي وكان عددهن (٢٥) طالبة ثم أعاد عليهن الاختبار بعد عشرة أيام بتاريخ ٢٨/ ١٢/ ٢٠١٠، وقد تأكد الباحث من ثبات الاختبار بمعادلة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول للاختبار والتطبيق الثاني له، فكان معامل الارتباط بين التطبيقين (٠.٩٠) وهو معامل ثبات جيد، ويعد معامل الارتباط جيداً أذا بلغ معامل ثباته ٦٧% فما فوق (أبو زيد، ١٩٩٥، ص٢٢).

تحليل فقرات الاختبار:

يتطلب بناء الاختبار معرفة صعوبة كل فقرة وسهولتها وقوتها التميزية (الأمام، ١٩٩٠، ص١٠٦).

وقد اخذ الباحث العينة الاستطلاعية جميعها (٢٥) طالبة لأنها اقل من (٥٠) وكانت أعلى درجة من بين درجات المجموعة العليا (٣٠) وأوطأ درجة من بين درجات المجموعة الدنيا (١٣) ثم حسب الباحث صعوبة الفقرة والقوة التمييزية لها، وتكون الفقرة صعبة إذا أجاب عنها العدد القليل من أفراد العينة، وتكون سهلة إذا أجاب عنها اغلب أفراد العنية (فيركسون، ١٩٩١، ص٥٠٦) وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال معامل الصعوبة وجد الباحث أنها تتراوح بين (٠.٢٥ – ٠.٦٠)، وان فقرات الاختبار تكون مقبولة إذا تراوح معامل صعوبتها بين (٠.٢٠ – ٠.٨٠) (Bloom,1971,P:66).

أما القوة التمييزية للفقرة فتعني قدرة الفقرة على التمييز بين الإفراد الذين يعرفون الإجابة الصحيحة وبين أولئك الذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة، وبشكل عام كل فقرة يزيد معامل تميزها عن (٠.٣٠) تعد جيدة (الإمام، ١٩٩٠، ص١١٦)، وبعد حساب القوة التميزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد الباحث انها تتراوح بين (٠.٣٥ و٠.٦١) لذلك كانت هذه الفقرات مناسبة من حيث قوتها التمييزية.

تصحيح الاختبار:

لقد صحح الباحث الاختبار على وفق مفتاح التصحيح الذي أعدّه لهذا الغرض حسب فقرات الاختبار ملحق (٤).

ثبات التصحيح:

من اجل الدقة الموضوعية لاختبار الفهم القرائي فقد عمل الباحث ثباتاً للتصحيح مع نفسه عبر الزمن، إذ كان معامل التصحيح بين الباحث ونفسه (٠.٩٤)، وكانت المدة بين التصحيح الأول والثاني (١٠) أيام، ويرى (Adams) ان المدة بين تطبيق الاختبار الأول والثاني ينبغي لها ان لا تتجاوز أسبوعين أو ثلاثة أسابيع (Adams, 1969,P:59)، أما ثبات التصحيح بين الباحث والمصحح الأخر[١] فكانت (٠.٩٣) ويعد معامل الارتباط في الحالتين جيداً في الاختبارات غير المقننة (William,1966,P:22).

١ المصحح الآخر: هي طالبة الماجستير في كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل/ تخصص طرائق تدريس اللغة العربية (إسراء فاضل أمين).

ب- أداة اختبار التعبير التحريري:

اعدَّ الباحث عدداً من الموضوعات التعبيرية التي تتناسب ومستوى المرحلة الدراسية التي كانت فيها طالبات عينة البحث (الصف الخامس الأدبي).

صدق الاداة:

تعدُّ الأداة صادقة إذا كانت معدة على وفق ما وضعت لقياسه (عبد العزيز، ١٩٦١، ص٣٥٥)، والاختبار يكون صادقاً إذا كان يقيس الظاهرة التي وضع من اجلها (رايستون، ١٩٧٧، ص٣١)، وقد تم توزيع الاستبانة التي كانت تحتوي على عدد من الموضوعات التعبيرية على الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص في الأدب العربي، وطرائق تدريس اللغة العربية ويمكن قياس الصدق الظاهري للاختبار من خلال توافق المحكمين (عودة، ١٩٩٨، ص٣٧٠) وقد أكدّ الخبراء نسبة أكثر من (٠.٨٠)على الموضوع التعبيري الآتي:-

هي الأممُ الأخلاق ما بقيت فان هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

ثبات التصحيح:

طبق الباحث الاختبار التحريري على المجموعة الاستطلاعية البالغ عددها (٢٥) طالبة في إعدادية الوائلي للبنات في يوم ١٩/ ١٢ وبعد ان أكملت الطالبات الموضوع المطلوب وهو:-

هي الامممُ الأخلاق ما بقيت فان هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

صحح الباحث أوراق الطالبات على وفق معيار الهاشمي وكان هناك نوعان من الاتفاق:-

أ- الاتفاق عبر الزمن:

حيث صحح الباحث أوراق اختبار الطالبات يوم (٢٠/ ١٢) وبعد مرور (١٠) أيام صحح الباحث الأوراق مرة أخرى للتأكد من ثبات التصحيح إذ بلغ ثبات التصحيح بين المرة الأولى والثانية والبالغة (٠.٨٥)ويعد هذا الثبات جيداً في الاختبارات غير المقننة التي يبلغ معامل ثباتها (٠.٦٧) فما فوق (أبو زيد، ١٩٩٥، ص٢٢).

ب- الاتفاق بين الباحث ومصحح آخر:

بعد أن صحح الباحث أوراق الاختبار التعبيري التحريري أعطاها الى مصححة[١] أخرى من دون ان يكتب على الأوراق أي شي وقد حفظت الدرجات في سجل خاص وقد صححت المصححة الأخرى الأوراق على وفق معيار الهاشمي ايضاً، وبعد الموازنة بين درجات الباحث، ودرجات المصححة الأخرى وجد ان معامل الارتباط قد بلغ (٠.٨٣) وهو معامل ثبات جيد في مثل هذه الاختبارات.

تطبيق اختبار فهم المقروء النهائي على العينة الأساسية:

تم تطبيق الاختبار النهائي على العينة الأساسية (المجموعتين التجريبية والضابطة) في ٥/ ١/ ٢٠١٠ بمساعدة مدرسة المادة في المدرسة[٢] وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار عمل الباحث ثباتاً لتصحيح الاختبار مع نفسه عبر الزمن فكان (٠.٩٤) ومع المصححة الأخرى** فكان ثبات التصحيح بين الباحث والمصححة الأخرى هو (٠.٩٢) للتأكد من ماهية التصحيح، مع العلم أن الدرجة قد حسبت من (٣٠)، وملحق (٥) يبين ذلك.

تطبيق الاختبار التعبيري التحريري على العينة الاساسية:

طبق الباحث اختبار التعبير التحريري على العينة الأساسية في يوم ٦/ ١/ ٢٠١٠ وجمع الأوراق ثم عمل ثباتاً للتصحيح بينه وبين نفسه فكان معامل الارتباط (٠.٨٩) وكذلك عمل ثباتاً للتصحيح بينه وبين مصحح آخر** فكان

---

١ الست اسراء فاضل امين/ طالبة ماجستير في كلية التربية الاساسية/ جامعة بابل/ طرائق تدريس اللغة العربية.

٢ مدرسة اللغة العربية في إعدادية الطليعة للبنات السيدة عبير عبد الحسين الحسيني

** الست إسراء فاضل امين/ طالبة ماجستير في كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل/ طرائق تدريس اللغة العربية.

معامل الارتباط هو (٠.٨٧) وهو معامل ثبات جيد في مثل هذه الاختبارات غير المقننة التي ان بلغ معامل ثباتها (٠.٦٧) فما فوق تعد جيده (ابو زيد، ١٩٩٥، ص٢٢)، علما يأن درجة الاختبار قد حسبت من (٣٠)، وملحق (٦) يبين ذلك.

الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث

١. الاختبار التائي (T.tast) استعمل الباحث هذه الأداة لمعرفة التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني للطالبات ودرجة اللغة العربية والقانون هو:

$$\frac{\text{س}_{\text{ت}} - \text{س}_{\text{٢}}}{\sqrt{\frac{(\text{ن}_{\text{١}}-\text{١})\text{ع}^{\text{٢}}_{\text{١}} + (\text{ن}_{\text{٢}}-\text{١})\text{ع}^{\text{٢}}_{\text{٢}}}{\text{ن}_{\text{١}}+\text{ن}_{\text{٢}}-\text{٢}} \left(\frac{\text{١}}{\text{ن}_{\text{١}}} + \frac{\text{١}}{\text{ن}_{\text{٢}}}\right)}}$$

حيث ان س١: الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية.

س٢: الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة.

ن١: عدد أفراد المجموعة التجريبية.

ن٢: عدد أفراد المجموعة الضابطة.

ع^{٢} ١: تباين المجموعة التجريبية.

ع^{٢} ٢: تباين المجموعة الضابطة.

(البياتي وزكريا، ١٩٧٧، ص٢٦٠)

٢. معامل ارتباط بيرسون:

استعمل هذا المعامل لمعرفة ثبات الاختبار وثبات التصحيح

$$\text{ر} = \frac{\text{ن مجـ س ص} - (\text{مجـ س})(\text{مجـ ص})}{\sqrt{[\text{ن مجـ س}^{\text{٢}} - (\text{مج س})^{\text{٢}}][\text{ن مجـ ص}^{\text{٢}} - (\text{مج ص})^{\text{٢}}]}}$$

إذ أن:

ر= معامل ارتباط بيرسون.

ن= عدد أفراد العينة.

س= قيمة المتغير الاول.

ص= قيمة المتغير الثاني.

(البياتي وزكريا، ١٩٧٧، ص١٨٣)

٣. مربع كا٢:

استعمل الباحث اختبار (كا٢) في معرفة التكافؤ بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي لآباء الطالبات وأمهاتهن والمعادلة هي:

$$\text{كا}^2 = \frac{(\text{ل-ق})^2}{\text{ق}}$$

إذ ان:

كا٢ = مربع كاي.

ل= التكرار الملاحظ.

ق= التكرار المتوقع.

(جابر واحمد، ١٩٨٩، ص٣٣٩)

٤. معامل صعوبة الفقرة:

استعمل الباحث هذه الوسيلة لمعرفة معامل الصعوبة في فقرات اختبار فهم المقروء والمعادلة هي:

$$\text{ص} = \frac{\text{م}}{\text{ك}}$$

إذ تمثل:

ص= صعوبة الفقرة.

م= مجموع الطالبات اللاتي اجبن عن الفقرة إجابة صحيحة في المجموعتين العليا والدنيا.

ك= مجموع طالبات المجموعتين العليا والدنيا.

(العجيلي، ٢٠٠١، ص٦٨)

٥. معامل القوة التميزية:

استعمل الباحث هذه الوسيلة لحساب معامل التمييز لفقرات اختبار فهم المقروء.

$$\text{القوة التمييزية للفقرة} = \frac{\text{س ع - س د}}{\text{١/ ٢ن}}$$

إذ ان:

س ع = عدد الطالبات اللاتي اجبن عن الفقرة إجابة صحيحة في المجموعة العليا.

س د = عدد الطالبات اللاتي اجبن عن الفقرة إجابة صحيحة في المجموعة الدنيا.

١/ ٢ن = نصف عدد الطالبات في المجموعتين.

(جابر، ١٩٨٣، ص٤٠٦)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي توصل إليها الباحث في ضوء هدف البحث وفرضيتيه وتفسير تلك النتائج.

١- عرض النتائج:

١. <u>الفرضية الأولى:-</u>

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن المطالعة بالكتب المكتبية المتنوعة، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المطالعة بالكتب المقررة من لدن وزارة التربية في الأداء التعبيري.

بعد أن صحح الباحث إجابات الطالبات لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة. كانت النتائج كما هي عليه في جدول (٨) الآتي:

جدول (٨)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتين التائيتين المحسوبة والجدولية لدرجات الطالبات في اختبار الأداء التعبيري

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٢٢.٤٢	١.٩٣	٦.٩٢	٢	دالة عن مستوى (٠.٠٥)
الضابطة	٣٥	١٨.٨٥	٢.٤٥			

وبعد استقراء النتائج وجد الباحث أن المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار النهائي هو (٢٢.٤٢) وان المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة هو (١٨.٨٥) وان القيمة التائية المحسوبة كانت (٦.٩٢). وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢).

لذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تقول بان لا فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الأداء التعبيري وان الفرق كان ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسْنَ المطالعة بطريقة المطالعة المكتبية المتنوعة وبين درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المطالعة بالطريقة التقليدية في الأداء التعبيري.

<u>٢- الفرضية الصفرية الثانية:</u>

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن المطالعة بطريقة المطالعة المكتبية المتنوعة، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المطالعة بالطريقة التقليدية وهي قراءة الكتب المقررة من لدن وزارة التربية في فهم المقروء بعد أن صحح الباحث إجابات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار النهائي في فهم المقروء كانت الدرجات على ماهي عليه في جدول (٩) علماً ان الدرجة قد حسبت من (٣٠)، وجدول (٩) يبين ذلك:

جدول (٩)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتين التائيتين المحسوبة والجدولية لدرجات الطالبات في اختبار فهم المقروء.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٢٤.٧١	٢.٩٣	٧.٨٣	٢.٠٠٠	دالة عن مستوى (٠.٠٥)
الضابطة	٣٥	١٩.٦٢	٢.٨١			

بعد استقراء النتائج من جدول (٩) وجد الباحث ان المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار فهم المقروء هو (٢٤.٧١) والمتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة في فهم المقروء هو (١٩.٦٢) وان القيمة التائية المحسوبة كانت (٧.٨٣) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

لذلك ترفض الفرضية الصفرية القائلة (بان ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن المطالعة بطريقة المطالعة المكتبية المتنوعة وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسْنَ المطالعة بالطريقة التقليدية وهي قراءة الكتب المقررة من لدن وزارة التربية في فهم المقروء).

وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن المطالعة بطريقة المطالعة المكتبية المتنوعة وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسْنَ المطالعة بالطريقة التقليدية في فهم المقروء.

تفسير النتائج:

أظهرت النتائج كما هي في الجدولين (٩.٨) تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبارين النهائيين في اختبار الأداء التعبيري واختبار فهم المقروء.

وربما يعود السبب في هذا التفوق الى ما يأتي:-

١. إن تدريس الطالبات على أن يعملن ملخصات لما يقرأن من الأوليات المهمة لتحسين الطالبات على قدرة تعبيرهن وكان ذلك واضحاً لدى طالبات المجموعة التجريبية إذ تفوقن على طالبات المجموعة الضابطة في الأداء التعبيري.
٢. إن العلاقة المثبتة بين ما تقرؤه الطالبة وما تعبر عنه في أسلوبها سواء أكان ذلك مشافهة أم كتابة أدى الى ان الأداء التعبيري كان أفضل وفي تحسن مستمر وهذا ما أثبتته نتائج الدراسة الحالية.
٣. ان قدرة الطالبات في المرحلة الإعدادية كان مناسباً وهذه الطريقة في ان الطالبة تميل الى التجديد وقراءة اكبر عدد ممكن من الكتب لكي يتجدد عطاؤها وتكون ميالة الى ما هو محبب لها لذلك كانت هذه الطريقة (المطالعة المكتبة المتنوعة مناسبة لتلك المرحلة ومجددة لحيوية الطالبة ونشاطها في تقبل ما هو جديد حيث تغلبت هذه الطريقة على الطريقة التقليدية).
٤. ان الطالبة في طريقة المطالعة المكتبة المتنوعة في كل أسبوع تطلع على كتاب جديد يثير شوقها أكثر ويبعث فيها دافع التمتع والاطلاع على ما هو محبب لديها، وهذا يبعث فيها حب الرغبة والتجديد لما يطرأ في حياتها الدراسية حيث تتقبل المعلومة بكل شوق وشغف أملا في الوصول الى ما يرضي رغبتها، ويشبع نشاطها في الاطلاع على المعلومات الجديدة، وهذا يدفع الى ان يكون تعبيرها سليماً وعفوياً.
٥. إن الاطلاع المستمر على الكتب المكتبية المتنوعة من لدن الطالبات في المجموعة التجريبية والقراءة المتواصلة لهذه الكتب أسهمت بشكل فاعل في أن تترجم الطالبة ما قرأت في ملخص تكتبه هي بنفسها عن ذلك الكتاب الذي قرأته وبهذا تقوى لديها القدرة على فهم المقروء بكل رغبة وشوق وان تكون رغبتها على الكتابة أكثر لان ذلك يتكرر لديها باستمرار.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات

١. إن المطالعة المكتبية المتنوعة قد أثبتت فاعليتها في تحسين مستوى طالبات الصف الخامس الأدبي في فهم المقروء والأداء التعبيري.
٢. إن المطالعة المكتبة المتنوعة تسهم في تحسين أداء الطلبة اللغوي بشكل عام وذلك لان القراءات المتعددة والمستمرة في المكتبة تعطي انطباعاً جيداً حول صحة التعبير وفهم المقروء وان يعلق شكل الكلمة اللغوي في أذهان الطالبات على صحة الكتابة حول رسم الكلمة الصحيح وتأدية المعنى بشكل متقن.
٣. إن المطالعة المكتبة المتنوعة لدى الطالبات تخلق لديهن الرغبة في المطالعة بشكل مستمر حتى في البيت أو في المكتبة العامة وتزرع في نفس الطالبة حب المطالعة الهادئة وما ينجم عن ذلك من فهم جيد للمادة المقروءة.
٤. إن فهم المقروء والأداء التعبيري الجيد يعدُّ محوراً رئيساً في التقدم العلمي والنشاط البحثي الذي اعتادت عليه الطالبات وهذه الصورة تكون متكاملة في جميع الدروس التي تتلقاها الطالبة.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي

١. ينبغي للهيأت التعليمية والتدريسية والجامعية أن تغرس في نفوس الطلبة جميعاً حب المطالعة المكتبة لما لها من دور فاعل في تنشئتهم النشأة العلمية الصحيحة.
٢. اعتماد طريقة المطالعة المكتبة المتنوعة في تدريس مادة اللغة العربية.
٣. ينبغي لمدرّس اللغة العربية أن يعوّد طلبته على حب المطالعة المكتبة وان يعتاد الطالب على التعامل مع المكتبة بشكل مستمر لما في ذلك من فائدة علمية جليلة.
٤. ينبغي للمدارس والجامعات أن تشجع أبناءها الطلبة على ارتياد المكتبة وان تشرف إشرافاً مباشراً على ذلك.
٥. ان يكون المدرس في المدرسة الثانوية قد اشرف بشكل فاعل على كتابات الطلبة المستمرة وان يقودهم الى حس انتقاء الألفاظ والمعاني والابتعاد عن الأغلاط بأنواعها.

المقترحات

١. إجراء دراسة مشابهة لهذه الدراسة على الذكور.
٢. إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة في مراحل دراسية أخر.
٣. إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة في التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الناقد.

المصادر

- القران الكريم

١. الإبراشي، احمد عطية. لغة العرب وكيفية النهوض بها، ط١، دار الكتاب العربي، مصر، د.ت.
٢. إبراهيم، عبد العليم. الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط٧، دار المعارف، مصر، ١٩٧٣.
٣. احمد، محمد عبد القادر. طرق تعليم اللغة العربية، ط١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٣ م.
٤. أبو زيد، نصر حامد. النص السلطة الحقيقية، ط١، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ١٩٩٥ م.
٥. الأسدي، عقيل رشيد عبد الشهيد. الأداء التعبيري لدى طلبة كلية التربية والآداب في الفرات الأوسط، دراسة موازنة، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ٢٠٠٨ (رسالة ماجستير غير منشورة).

٦. الاعرجية، أنصاف جبار ناجي، اثر القراءة الخارجية في تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي في الإملاء، . كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ٢٠٠٤ (رسالة ماجستير غير منشورة).
٧. الإمام، مصطفى محمود، وآخرون. التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق، ١٩٩٠م.
٨. أنيس، إبراهيم. في اللهجات العربية، ط١، القاهرة، ١٩٥٣م.
٩. البرقعاوي، جلال عزيز فرمان. اثر المطالعة الخارجية في الأداء التعبيري لدى طالبات المرحلة الثانوية، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ٢٠٠٢ (رسالة ماجستير غير منشورة).
١٠. البياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا زكي اثناسيوس. الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد، ١٩٧٧م.
١١. جابر، عبد الحميد. التقويم التربوي والقياس النفسي، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٥م.
١٢. جابر، جابر عبد الحميد، واحمد خيري كاظم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩م.
١٣. الجشعمي، مثنى علوان. اثر استخدام الأفلام التعليمية في الأداء التعبيري لدى طلبة المرحلة الإعدادية، جامعة بغداد، كلية التربية (١٩٩٥) (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
١٤. الجمبلاطي، علي، وأبو الفتوح التوانسي، الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار النهضة، القاهرة، ١٩٧٥م.
١٥. حبيب الله، محمد. أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق، ط٢، دار عمار، عمان، الأردن، ٢٠٠٠م.
١٦. الحصري، ساطع، دروس في أصول التدريس، ط٢، دار غندور، بيروت، ١٩٦٢م.
١٧. الحمادي، يوسف، وظاهر محمد إسماعيل، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ، الرياض، السعودية، ١٩٨٤م.
١٨. خصاونة، رعد مصطفى. أسس تعليم الكتابة الإبداعية، ط١، عالم الكتب الحديث، الأردن، ٢٠٠٨م.
١٩. الداهري، صالح حسن، ووهيب مجيد الكبيسي. علم النفس العام، دار الكندي للتوزيع والنشر، اربد، الأردن، ٢٠٠٠م.
٢٠. الدفاعي، حامد حمزة. اثر المطالعة الخارجية في تنمية سرعة القراءة والفهم لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي، المجلة التربوية، جامعة بغداد، كلية التربية الأولى، ع (٤)، ١٩٨٦م.
٢١. رايستون، وين. الاختبارات النفسية ودلالاتها، ترجمة عطية محمود حنا، وعبد العزيز القوصي، سلسلة دراسات سيكولوجية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٧م.
٢٢. الربيعي، جمعة رشيد كضاض. اثر الاسئلة المناقشة المعدة على وفق تصنيف بلوم في الاداء التعبيري لطلبة الصف الثاني المتوسط، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٧م (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
٢٣. زرازير، نعوم جرجيس. دليل المحادثة والإنشاء، ط٤، دار التربية للطباعة، بغداد، ١٩٨٤م.
٢٤. السفاسفة، عبد الرحمن. طرق تدريس اللغة العربية، ط٣، مركز يزيد للنشر، الكرك، الأردن، ٢٠٠٤م.
٢٥. شحاتة، حسن. أساسيات في تعليم الإملاء، مجلة معالم تربوية، مؤسسة الخليج العربي، ١٩٨٤م.
٢٦. شهلا، جورج، وآخرون. الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية، ط٣، دار غندور، ١٩٧٢م.
٢٧. الصغير، محمد علي. القران الكريم وخصائصه الفنية، وبلاغته العربية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٤م.
٢٨. الطائي، نعيم خليل عبود، أثر تدريس مهارات التفكير المعرفية ومهارات التفكير الناقد في فهم المقروء والأداء التعبيري لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة المطالعة، كلية التربية، صفي الدين الحلي، جامعة بابل، ٢٠١١م. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)
٢٩. عبد العزيز، صالح، وعبد العزيز عبد المجيد. التربية وطرق التدريس، ج١، دار المعارف، حصر، ١٩٦٧م.
٣٠. العجيلي، صباح حسين، وآخرون. مبادئ القياس والتقويم التربوي، مكتب احمد الدباغ، بغداد، العراق، ٢٠٠٠م.
٣١. العزاوي، نعمة رحيم. من قضايا تعليم اللغة العربية، رؤية جديدة، مديرية مطبعة وزارة التربية، بغداد، ١٩٨٨م.

٣٢. العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل، الصناعتين، تحقيق مفيد القجمة، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٩م.
٣٣. عطية، محسن علي. اثر المطالعة الخارجية في الأداء الإنشائي، مجلة جامعة بابل، سلسلة (ب) العلوم التربوية، مجلة (٤)، ع (٣)، آذار، ١٩٩٩م.
٣٤. عليان، برعي مصطفى، وعثمان محمد غيثم، أساليب البحث العلمي، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠٤م.
٣٥. عودة احمد. القياس والتقويم في العملية التدريسية، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك، دار الأمل، عمان، ١٩٨٨م.
٣٦. عيسى، عمار جبار. اثر استراتيجية القبعات الست في الأداء التعبيري ومهارات ما بعد المعرفية عند طالبات معاهد اعداد المعلمات، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٨م. (رسالة ماجستير غير منشورة)
٣٧. العيساوي، هادي عبد الحمزة رويعي. اثر تدريس أنماط النصوص في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، (٢٠١٠) (رسالة ماجستير غير منشورة).
٣٨. الغريب، رمزية. التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٠م.
٣٩. الفرطوسية، أميرة مناتي ضامي، أثر استراتيجية دائرة الأسئلة في الفهم والأداء التعبيري عند طالبات الصف الأول المتوسط، كلية التربية، أبن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٠م (رسالة ماجستير غير منشورة).
٤٠. فيركسون، جورج، أي، التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء العكيلي، ط١، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة المستنصرية، دار الحكمة للطباعة والنشر، العراق، ١٩٩١م.
٤١. مدكور، احمد علي. تدريس فنون اللغة العربية، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن، ٢٠٠٩م.
٤٢. نبوي، عبد العزيز. في أساسيات اللغة العربية، ط٢، مؤسسة المختار، ٢٠٠٤م.
٤٣. النعيمي، طارق إسماعيل خليل. اثر ثلاث استراتيجيات قبلية لتدريس المطالعة في الاستيعاب القرائي، والأداء التعبيري لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي العام، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، ٢٠٠١ (أطروحة دكتوراه غير منشورة)

المصادر الأجنبية

42. Adams ،Georgia. Measurement and Evaluator Education Psychology Holt.New York ، 1969.
43. Bloom – B- S and Others.Hand Book in For a tire and Summative evalua tion of Student learning New York. Mc qraw ،Hill ،1971.
44. William ،D, Hedges. Testing and Evaluation for the Science California ،words Worth P publishing Go inc ،1969.

الملاحق

ملحق (١)

يبين أعمار طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة محسوبة بالشهور

ت	المجموعة التجريبية	ت	المجموعة الضابطة
.١	١٩٨	.١	١٩٧
.٢	٢٠٢	.٢	٢٠٨
.٣	٢٠٦	.٣	١٩٩
.٤	١٩٩	.٤	٢٢٦
.٥	١٩٩	.٥	٢٢٦
.٦	٢٠٣	.٦	٢١٥
.٧	١٩٧	.٧	٢٠٩
.٨	١٩٨	.٨	١٩٩
.٩	٢٠٠	.٩	١٩٤
.١٠	١٩٤	.١٠	١٩٦
.١١	١٩٧	.١١	١٩٦
.١٢	١٩٤	.١٢	١٩٩
.١٣	١٩٤	.١٣	٢٠٢
.١٤	١٩٩	.١٤	١٩٥
.١٥	٢٠٢	.١٥	٢٠٠
.١٦	٢٠٣	.١٦	٢٠٢
.١٧	١٩٦	.١٧	٢١١
.١٨	٢١٢	.١٨	٢١٣
.١٩	١٩٢	.١٩	١٩٥
.٢٠	١٩٢	.٢٠	١٩٤
.٢١	٢٠٠	.٢١	١٩٤
.٢٢	٢١١	.٢٢	٢٠٢
.٢٣	٢٠٠	.٢٣	٢١٠
.٢٤	٢٠٠	.٢٤	١٩٢
.٢٥	١٩٥	.٢٥	٢١١
.٢٦	١٩٥	.٢٦	٢٠٢
.٢٧	٢٠٠	.٢٧	١٩٢
.٢٨	٢٠٠	.٢٨	٢١٢
.٢٩	٢٠٤	.٢٩	٢٢١
.٣٠	١٩٣	.٣٠	١٩٢

.٣١	٢٣٩	.٣١	١٩١
.٣٢	٢١٤	.٣٢	١٩٧
.٣٣	٢٠٤	.٣٣	١٩١
.٣٤	٢٠٠	.٣٤	٢٠٤
.٣٥	٢٠٧	.٣٥	١٩٩
المتوسط الحسابي	٢٠١.٠٥	المتوسط الحسابي	٢٠٢.٤٥
الانحراف المعياري	٨.٣٧	الانحراف المعياري	٩.٥٦

ملحق (٢)

يبين درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي الماضي ٢٠٠٩-٢٠١٠

ت	المجموعة التجريبية	ت	المجموعة الضابطة
.١	٥٠	.١	٥٤
.٢	٥١	.٢	٦٠
.٣	٥٨	.٣	٤٠
.٤	٥٢	.٤	٥٥
.٥	٥٠	.٥	٥٠
.٦	٦٦	.٦	٥٧
.٧	٥٤	.٧	٥٦
.٨	٦٨	.٨	٥٤
.٩	٥٥	.٩	٥٥
.١٠	٥٩	.١٠	٥٢
.١١	٥٠	.١١	٥٩
.١٢	٥٥	.١٢	٥٣
.١٣	٥٥	.١٣	٥٠
.١٤	٦٥	.١٤	٥٦
.١٥	٦٢	.١٥	٥٤
.١٦	٦٢	.١٦	٥٢
.١٧	٥٥	.١٧	٥٢
.١٨	٥٠	.١٨	٥٦
.١٩	٥٤	.١٩	٥٤
.٢٠	٥٠	.٢٠	٥٧
.٢١	٦٠	.٢١	٥٠

.٢٢	٦٢	.٢٢	٥٣
.٢٣	٧٥	.٢٣	٥٣
.٢٤	٥٣	.٢٤	٥٨
.٢٥	٥٤	.٢٥	٦٦
.٢٦	٥٥	.٢٦	٦٦
.٢٧	٦١	.٢٧	٦٢
.٢٨	٦٠	.٢٨	٦٢
.٢٩	٥٣	.٢٩	٥٠
.٣٠	٦٢	.٣٠	٥٧
.٣١	٦٢	.٣١	٦٠
.٣٢	٥٨	.٣٢	٦٤
.٣٣	٥٤	.٣٣	٤٥
.٣٤	٥١	.٣٤	٥٦
.٣٥	٥٦	.٣٥	٥٠
المتوسط الحسابي	٥٧.٠٥	المتوسط الحسابي	٥٥.٠٨
الانحراف المعياري	٥.٨٢	الانحراف المعياري	٥.٣٥

ملحق (٣)

مرتا

مات والدها ولم يورثها غير اسمه وكوخ حقير، وماتت أمها ولم تترك لها سوى دموع الأسى، فباتت غريبة في ارض مولدها.

ومرت الأعوام على مرتا المسكينة، وكانت تنمو في قلبها العواطف على غير معرفة، وبلغت مرتا السادسة عشر وقلبها شبيه بخلايا الوادي يرجع صدى كل الأصوات.

وقفت مرتا كالغصن على حافة العين، وإذا بفارس يتقدم نحوها وقد سرت في عروقه خمرة الشبيبة . ولما اختلست من الحياة نظرت إليه، رأته يبتسم لها بلطف سحري.

- لا، لا تذهبي.

وفي ذلك المساء رجعت البقرة الحلوب الى الحظيرة.

أما مرتا فلم ترجع.

***

في عشية يوم خريف آخر، سمعت صوتاً يخفضه الذل الموروث.

- أتشتري زهرا يا سيدي.؟.
- ما اسمك ؟..
- فؤاد.

- ابن من أنت ؟ وأين اهلك ؟
- أنا ابن مرتا الحزينة.
- أين والدك ؟
- هز رأسه كمن يجهل معنى الوالد.
- أين أمك يا فؤاد ؟
- مريضة في البيت.
- سر بي الى أمك أريد أن أراها.

***

- ماذا تريد أيها الرجل، هل جئت تبتاع حياتي الأخيرة ؟

اذهب، فالأزقة مشحونة بالنساء وأجسادهن بأبخس الأثمان، لم يبق لي ما أبيعه غير فضلات يشتريها الموت مني براحة القبر.

- لا تخافي مني يا مرتا، لم أجئ إليك كحيوان جائع، بل كانسان متوجع.
- إن الشفقة التي تملأ نفسك لا تعيد الي طهارتي.
- أنا لبناني عشت زمناً في تلك الأودية القريبة من غابة الأرز.
- ارجع الآن ولا تذكر اسمي في تلك الأودية المقدسة.
- النعجة الجرباء ينكرها راعيها.
- وابنك أين والده ؟
- هذا ابن مرتا الزانية، ثمرة الإثم، ابن الصدف، سوف اتركه يتيماً بين صبيان الأزقة، وبعد أن طهرت طفولته بأوجاعي ودموعي، وكفرت، عن حياته بتعاستي وشقائي، وأنا دنسة. أنا دنسة. لست دنسة وان وضعتك الحياة بين أيدي الدنسين.
- من والد الصبي ؟
- هو ابن القصور، ذو المال الكثير والنفس الصغيرة.
- أنت مظلومة يا مرتا، المختبئ في الهياكل البشرية، ولكنها لم تخف عطرك المتصاعد مع نواح الأرامل وصراخ اليتامى. تعزي يا مرتا بكونك زهرة مسحوقة ولست قدماً ساحقة.
- نعم، أنا مظلومة، شهيدة الحيوان المختبئ في الإنسان كنت جالسة على حافة ذلك الينبوع عندما مر راكباً، خاطبني بلطف.. قال لي أنت جميلة.. قد أحبني.. فلا يتركني، ألوى علي وضمني الى صدره وقبلني. لم أذق حتى تلك الساعة طعم القبلة. كنت يتيمة متروكة. اردفني خلفه على ظهر الجواد وجاء بي الى بيت جميل منفرد ثم أتى بالملابس الحريرية والعطور الزكية والمأكل اللذيذ والمشارب الطيبة، ستر بشاعة ميوله الحيوانية بلطف الكلام... اشبع شهواته من جسدي.. غادرني تاركاً في أحشائي شعلة حية... تركني ورضيعي نقاسي مضض الجوع والوحدة.. علم رفاقه بمكاني وعرفوا بعوزي وشغفي جاء الواحد تلو الآخر يبتغي ابتياع العرض بالمال، وإعطاء الخبز لقاء شرف الجسد.

أنت !.. أنت !.. أنت أيها العادل الخفي، اضرع إليك ارحمني وارع بيمناك ولدي !. وخارت قواها، وبصوت يكاد يكون سكينة قالت:

أبانا الذي في السموات.. اغفر لنا ذنوبنا.

عندما جاء الفجر وضعت جثة مرتا الحزينة في تابوت خشبي وحملت على كتفي فقيرين في حقل مهجور، وقد رفض الكهان الصلاة على بقاياها.. ولم يشيعها الى تلك الحفرة غير ابنها وفتى آخر كانت مصائب هذه الحياة قد علمته الشفقة.

(اختبار الاستيعاب القرائي)

س١: السؤال الذي أمامك يتكون من عشر فقرات، لكل فقرة ثلاثة بدائل وبديل واحد هو الصحيح، المطلوب منك قراءة كل فقرة بدقة، ووضع دائرة حول الحرف الذي يمثل الإجابة الصحيحة.

١. ما الحالة الاجتماعية التي كانت عليها مرتا ؟

أ- على أخلاق ب- أرملة ج- يتيمة

٢. من خلال الأقصوصة التي بين يديك ماذا تستنتجي عن ذلك الرجل الذي التقاها ونال منها:؟

أ- على أخلاق ب- على غير أخلاق ج- فاجر

٣. كان فؤاد المسكين ولد مرتا ابن.....

أ- ابن فاجرة ب- ابن رجل شرعي ج- ابن زنا رغماً عنها

٤. الرجل الذي التقى مرتا وقال لها " إني إنسان متوجع " كان.....

أ- صادق النية ب- كاذباً ج- متهوراً

٥. " النعجة الجرباء ينكرها راعيها " هل هذا الكلام

أ- حقيقي ب- مزيف ج- تشبيه

٦. " خير للإنسان أن يكون مظلوماً من أن يكون ظالماً " العبارة تعبر عن.....

أ- الحق ب- العدل ج- الخوف من الله

٧. " اشبع شهواته من جسدي، وغادرني تاركاً في أحشائي شعلة حية " ما المقصود بالشعلة الحية ؟

أ- البشاعة ب- الطمع ج- المولود المنتظر

٨. " أنت أيها العادل الخفي، اضرع إليك ارحمني، وارع بيمناك ولدي " من الإنسان العادل هنا هل هو ؟

أ- الرجل الفاسق ب- الإنسان المتوجع ج- العاشق

٩. طلبت من الخالق عز وعلا أن يغفر لها الذنوب لأنها.....

أ- فاسقة ب- زانية برغبتها ج- زانية رغماً عنها

١٠. لقد رفض الكهان الصلاة على بقاياها هل تعتقد.....

أ- انهم على حق ب- انها مظلومة ج- انها فاسقة

س٢: اجب عن الأسئلة الآتية بدقة:

١. اختر عنواناً آخر للأقصوصة التي قرأتها.

٢. " وابنك أين والده " ضع علامة ترقيم مناسبة لهذه العبارة.

٣. وضحي العبارة الآتية " لا تخافي مني يا مرتا، لم أجئ إليك كحيوان جائع بل كانسان متوجع ".

٤. " هو ابن القصور ذو المال الكثير والنفس الصغيرة "

ماذا تعني " النفس الصغيرة "

٥. " ان الشفقة التي تملأ نفسك لا تعيد لي طهارتي "

ما معنى الكلمتين " الشفقة، طهارتي "

ملحق (٤)

س١: مفتاح تصحيح الاختبار النهائي (فهم المقروء)

١. ج- يتيمة
٢. ج- فاجر
٣. ج- ابن زنا رغماً عنها
٤. (أ) صادق النية
٥. ج- (تشبيه)
٦. ج- (الخوف من الله)
٧. ج- (المولود المنتظر)
٨. (ب) (الإنسان المتوجع)
٩. (ج) (زانية رغماً عنها)
١٠. (ب) (انها مظلومة)

س٢:

١. اختر عنواناً اخر للأقصوصة؟ (مرتا المظلومة)
٢. ابنك أين والده ؟ (علاقة الترقيم) الاستفهام
٣. يعني الكاتب هنا ان القادم يُطمئِن مرتا الحزينة بأن لا تخاف لأنه لم يأت كبقية العشاق لابتياع جسدها بل جاء متوجعاً عليها متألماً لالمها.
٤. " النفس الصغيرة " تعني الإنسان الحقير التافه الذي استغل ضعف هذه المرأة وفقرها فاشبع شهواته من جسدها.
٥. الشفقة: الرحمة، العطف
٦. طهارتي: شرفي، عفتي

ملحق (٥)

درجات الاختبار النهائي للمجموعتين التجريبية والضابطة في فهم المقروء

ت	المجموعة التجريبية	ت	المجموعة الضابطة
.١	٢٥	.١	٢٠
.٢	٢٨	.٢	٢٤
.٣	٢٦	.٣	٢٢
.٤	٢٠	.٤	١٩
.٥	٢٧	.٥	٢٣
.٦	٢٧	.٦	٢٢
.٧	٢٦	.٧	٢٠
.٨	٢٥	.٨	١٨
.٩	٢٥	.٩	٢٠
.١٠	٢٨	.١٠	٢٢
.١١	٢٥	.١١	٢٢
.١٢	٢١	.١٢	١٧

.١٣	٢٣	.١٣	١٤
.١٤	٢١	.١٤	٢٢
.١٥	٢٦	.١٥	٢٣
.١٦	٢٦	.١٦	١٩
.١٧	٢٦	.١٧	١٨
.١٨	٢٤	.١٨	١٩
.١٩	٢٧	.١٩	٢١
.٢٠	٢٣	.٢٠	١٤
.٢١	٢٤	.٢١	٢٠
.٢٢	٢٧	.٢٢	٢١
.٢٣	٢٨	.٢٣	٢٢
.٢٤	٢٥	.٢٤	٢١
.٢٥	٢٦	.٢٥	٢٠
.٢٦	٢٦	.٢٦	٢٢
.٢٧	٢٢	.٢٧	١٩
.٢٨	٢٤	.٢٨	٢٠
.٢٩	٢٠	.٢٩	١٥
.٣٠	٢٣	.٣٠	١٩
.٣١	١٩	.٣١	١٣
.٣٢	٣٠	.٣٢	٢٤
.٣٣	٢٠	.٣٣	١٥
.٣٤	٢٧	.٣٤	١٧
.٣٥	٢٥	.٣٥	٢٠
المتوسط الحسابي	٢٤.٧١	المتوسط الحسابي	١٩.٦٢
الانحراف المعياري	٢.٦٣	الانحراف المعياري	٢.٨١

ملحق (٦)

يبين درجات الاختبار النهائي للمجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء التعبيري

ت	المجموعة التجريبية	ت	المجموعة الضابطة
.١	٢٥	.١	٢٠
.٢	٢٥	.٢	١٩
.٣	٢٤	.٣	٢٠
.٤	٢٥	.٤	١٨
.٥	٢٢	.٥	١٧
.٦	٢٣	.٦	٢٢
.٧	٢١	.٧	٢٣
.٨	٢٠	.٨	١٧
.٩	٢٠	.٩	١٦
.١٠	٢٣	.١٠	٢٣
.١١	٢٥	.١١	٢٢
.١٢	٢١	.١٢	١٩
.١٣	٢٢	.١٣	١٧
.١٤	٢٤	.١٤	٢٢
.١٥	٢٤	.١٥	١٧
.١٦	١٩	.١٦	١٩
.١٧	٢٥	.١٧	١٨
.١٨	٢٢	.١٨	١٥
.١٩	٢٣	.١٩	٢٣
.٢٠	٢٠	.٢٠	٢٢
.٢١	٢٥	.٢١	٢٠
.٢٢	٢٢	.٢٢	١٨
.٢٣	٢١	.٢٣	١٧
.٢٤	٢٤	.٢٤	١٧
.٢٥	١٨	.٢٥	١٦
.٢٦	٢٣	.٢٦	٢١
.٢٧	٢٠	.٢٧	١٦
.٢٨	٢٤	.٢٨	٢٠
.٢٩	٢٣	.٢٩	١٤
.٣٠	٢٤	.٣٠	١٨

.٣١	٢٢	.٣١	١٧
.٣٢	٢١	.٣٢	١٦
.٣٣	٢١	.٣٣	٢٢
.٣٤	٢٠	.٣٤	١٩
.٣٥	٢٤	.٣٥	٢٠
المتوسط الحسابي	٢٢.٤٢	المتوسط الحسابي	١٨.٨٥
الانحراف المعياري	١.٩٣	الانحراف المعياري	٢.٤٥